



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
من معين التربية الإخوانية



## خاطرة داعية

الإخوان المسلمون بين محاولات  
الإنهاء واحتياجات النهوض والبقاء

يوسف  
التربية الإخوانية



- # الإخوان جماعة من المسلمين قامت بعد سقوط الخلافة بأربع سنوات وقامت بدورها طوال تسعين عاما ويزيد مع إختوتها من الحركات الإسلامية في الحفاظ على المعتقد واللغة والقيم... فقاومت المحتلين ولا زالت تقاوم خططهم طوال قرن أو قريب من قرن.
- # دفعت جماعة الإخوان ولا زالت تدفع في كل حقبة أثمان مواقفها من أرواح وأموال وأمن أفرادها، لكن الثمن الباهظ في كل مرة هو حملات التشويه التي تستمر لسنوات بغية تغيير قناعات الشعوب نحوها كرأس حربة دائم أمام مشاريع التغريب.
- # الجماعة تخطئ وتصيب لأنها جماعة بشرية لا تحتكر الصواب لكنها تبذل جهدها في الوصول إليه.
- # بعد أحداث الربيع العربي كان هناك توافق دولي على إنهاء الجماعة كقوة منظمة عظيمة للأمة، سيما وأن المنطقة يعاد تقسيمها وتموضعها من جديد.
- # ظهر ذلك واضحا في محاولات إنهاء قوتهم العسكرية في اليمن وفلسطين، وقوتهم الشعبية في مصر وبقية الأقطار.
- # غض العالم الطرف عن حرقهم وقتلهم وسجنهم وتشريدهم وتدمير مؤسساتهم منذ الانقلاب وحتى الآن، في توافق عالمي عجيب لعالم يقيم الدنيا ويقعدها من أجل قطة أو كلب.
- # رافق هذا الغض حملات إعلامية ممنهجة لتشويههم وصل إلى مسلسلات تكلفت المليارات.... ولو كانت الجماعة بالضعف والهوان الذي يسوقون... ما أنفقوا على محاربتها بهذا السفه والجنون!!
- # انشغلت الجماعة بالصدمات المتتالية التي كان يحدثها النظام، فلم تستثمر كثيرا من الأحداث والمواقف والشوارع الملتهبة لثلاثة أعوام حتى فتر حماس شبابها، وضاع على كوادرها الكثير من الأمور التي كانت تخدم قضيتهم.
- # واكب ذلك شعور الكثير من أبناء الجماعة والمحيين لها بالخذلان نتيجة شعورهم بأن الإخوان لم تفعل ما كان ينبغي عليها فعلة غير مستثمرة تعاطف بعض الدول وحماس الشباب ووجود آلاف الكوادر الدعوية خارج مصر.
- # جماهير الإخوان ومعهم ألوف غيرهم تمللوا لطول أمد الأزمة مع فراغ جعبة الإخوان من أي فعل مكتفين بردات الفعل تجاه الأحداث مهما كانت شدتها كقتل الرئيس مرسي رحمه الله، أو تنفيذ الإعدام في عشرات الشباب والشيوخ، واستمرار الأحكام الجائرة والإخفاء القسري.
- # حدث حراك داخل الصف الإخواني الراض لما وصلت إليه أحوال الجماعة، وعبر عن هذا الحراك إخوان الخارج لقدرتهم على التعبير بأمان عما يعترى جماعتهم، بينما إخوان الداخل -أعانهم الله- لا يملكون أدوات التعبير العلنية لقسوة القبضة الأمنية، لكنهم في المجمل باركوا هذا الحراك.
- # تمخض هذا الحراك عن تغيير جيد نتج عنه تحريك كثير من الماء الراكد، والملفات الغائبة التي ربما تظهر آثار تحريكها تباعا...

# أقدر لبعض إخوان الخارج الذين لم يعجبهم هذا الحراك خوفهم على الجماعة، لكنني أتمنى عليهم ألا يظهروا للعالم تعاملا مع الخلاف يقلل من أسهم الجماعة عند محبيها.

ففي الساحة متسع للجميع...حتى ينجلي غبار الحوادث.

# الجماعة أصابها الضعف في جوانبها التربوية والدعوية والسياسية والإعلامية وحتى الأخوية؟؟؟ ... نعم.

والحل هو إعادة النظر في هذه الوسائل لتجديد ما يمكن تجديده، وتطوير ما يمكن تطويره، وتقوية ما يمكن تقويته.

# جزء كبير من أسباب هذا الضعف هو غياب خمسين ألفا من كوادرها وراء القضبان، ولو غاب عشر هذا العدد في كيان

آخر لتصدع وتهدم منذ زمن.

# الذين يقولون بموت الجماعة أحد رجلين:

محب لها ويشعر بضعفها وخذلانها لمحبيها... وهؤلاء كثيرون ومعدورون ومقبول منهم نقدهم الغيور.

أو ساخط عليها على الدوام.... وهذا لا يصلح معه تبرير أو توضيح.

# الذين يقولون بموت الجماعة أو ضعفها، وحتمية استبدالها أقول لهم:

هذا الكيان ملك للأمة، وليس الإخوان فحسب... ونحن في مرحلة صعود لكل أصحاب المشاريع الأخرى في العالم... وليس

من الحكمة أن تدمر جيشك القديم ثم تعد غيره وقت ملاقات العدو!!

قوّ جيشك الموجود، وعالج نقاط ضعفه، وحينما يتيسر لك جيش أقوى وأمتن، فأنا أول المنضوين تحت لوائه.

# الجماعة لا تدفن رأسها في الرمال، ولا تستحي من خطئها، لكن المصاب أكبر من رمي سهام النقد، والبكاء على لبنها

المسكوب...

الجماعة أحوج ما تكون لمن يقللها من عثرتها وينهضها من كبوتها بفكرة جديدة، أو عطاء من نوع جديد...

فما أيسر التوجع للمصاب، وما أصعب السعي لإنقاذه.

# ستجدون كل حين قضية مثارة، أو تسليطا للضوء على أمر بسيط يراد تعظيمه، أو عظيم يراد تحقيره... وهذا لعمري دليل

على حياة الجماعة لا موتها... لأن الميت لا يُلتفت إليه.

# في الجماعة من يقول لأي مخطئ مهما علا قدره: أخطأت... فلا أحد فوق المحاسبة... وجماعة بحجم الإخوان تاريخا

وعطاء لا يمكن اختطافها... إن لم يكن لمتانة حراسها وكثرتهم... فللدماء والأعمار التي بذلها أبناؤها.... فاطمئنوا.

# أخيرا... لا تحسبوه شرا لكم... وقضاء الله كله خير... فقد فتح الله للإخوان وبالإخوان بعد المحنة في العالم كله دورا وقلوبا

ما كانت لتفتح لولا هذه المحنة... حتى أن أحدهم أكرمه الله بأن بلغت حصيلة من دخل الإسلام على يديه الأسبوع الماضي حيث

يقيم مائة وستون مسلما جديدا والله الحمد... وهذه حصيلة أحدهم لأيام... فكيف بمجموعهم لتسعة أعوام!!؟

الدعوة حية بأصحابها.

بقلم: خالد

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين